

عناصر المحاضرة:

1. تعريف الإختبار
2. ماذا يقيس؟
3. أنواع الإختبارات
4. أسس الإختبار.

1- تعريف الاختبار: (Test):

كلمة اختبار في اللغة تحمل معنى الامتحان، وكلمة Test في اللغة الانجليزية قد تُشير إلى كلمة TRIAL أو كلمة PROOF وجميعها تعني التجربة أو الامتحان أو البرهان، أي تطبيق الأداة أو الاختبار على عينة من الأفراد. كما تُشير بعض القواميس إلى أنّ كلمة Test قد تكون مرادفة لكلمة STANDARD أو CRITERION بمعنى معيار أو محك. والاختبار أداة وصفية لظاهرة مُعيّنة سواء كانت هذه الظاهرة هي قدرات الفرد أو خصائصه السلوكية النمطية أي سماته. والمقصود بالوصف هنا هو الوصف العلمي في شكل استخدام للأرقام أو في شكل تصنيفات في فئات معيّنة.

تعددت تعريفات الاختبار وكل له سنده العلمي كما يلي:

- يُعرّفه فؤاد أبو حطب بأنه: "طريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد أو داخل الفرد الواحد في السلوك أو في عينة منه، في ضوء معيار أو مستوى أو محك
- كما يُعرّفه تايلور بأنه: "موقف تمّ تصميمه لإظهار عينة من سلوك الفرد"
- وعرفته أنستازي بأنه: "مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك".

2- ماذا يقيس؟:

أهم أهداف الإختبار هي تحديد الفروق بأنواعها المختلفة، ويُمكن تلخيصها كما يلي:

- الفروق بين الأفراد: مهتم هذا النوع بمقارنة الفرد بغيره من أقرانه (نفس العمر أو المهنة أو البيئة) لتحديد المركز في المجموعة
- الفروق في ذات الفرد: هذا النوع يهدف إلى مقارنة النواحي المختلفة في الفرد نفسه لمعرفة نواحي القوة والضعف أي مقارنة قدراته المختلفة مع بعضها
- الفروق بين الأنشطة الرياضية: فالأنشطة المختلفة تتطلب مستويات مختلفة من القدرات والاستعدادات والسمات، والفروق تفيدنا في الانتقاء والتوجيه الرياضي
- الفروق بين الجماعات: تختلف الجماعات في خصائصها ومميزاتها المختلفة، لذلك فالقياس مهم في التفريق بين الجماعات المختلفة
- التعرف على مجالات التطوير في البرامج التدريبية أو في المقررات والمناهج الدراسية.

3- أنواع الاختبارات:

➤ وفقا لميدان القياس:

✓ اختبارات معرفية وعقلية: (الخبرات السابقة...)

✓ اختبارات القدرات: (القدرات البدنية...)

✓ اختبارات الاستعدادات: (التنبؤ بما يُمكن أن يقوم به الفرد مستقبلا)

➤ وفقا للمختبر:

✓ اختبارات فردية: تهدف إلى القياس الفردي للمختبرين وتمتاز بالدقة، بالرغم من أنّها تستغرق وقتا طويلا وجهدا

✓ اختبارات جماعية: تهدف إلى قياس مجموعة كاملة في الأداء لمرة واحدة، وهي لا تستغرق وقتا طويلا أو جهدا كبيرا

➤ وفقا لأسلوب تطبيق الاختبار:

✓ اختبارات كتابية: (اختبارات الورقة والقلم): هي تُقدم في شكل قوائم أو عبارات يُطلب الإجابة عليها، ومن مميزاتها أن تُؤدي إلى

تقنين مواقف الأداء بدرجة عالية، وتصلح هذه الاختبارات للراشدين ولا تصلح للأطفال صغار السن أو المرضى المعاقين ذهنيا. مع

العلم أنّ العدد الأكبر من الاختبارات النفسية والمعرفية هي اختبارات الورقة والقلم

- ✓ اختبارات عملية: وهي الاختبارات التي تتطلب استجابة غير لفظية، مثل اختبارات قياس القدرات البدنية، حيث تكون الدرجة مؤشرا عن قدرة المختبر في مجال تخصصه
- ✓ اختبارات معملية: تستخدم الأجهزة في المختبرات وذلك لقياس الوظائف الجسمية (الفسيولوجية) ومكونات الجسم...، وتستخدم تلك الأجهزة في التجارب والفحص والتشخيص والبحوث العلمية، وقد تطورت تلك الأجهزة بحيث أصبحت متناهية الدقة في القياس وتسجيل عددا من التغيرات المصاحبة أثناء القياس، ويمكن بواسطتها وبجهد محدود الحصول على بيانات تتبعية أو تقديرات تشخيصية لأدائه، ونتيجة للدقة والسهولة في استخدام تلك الأجهزة انتشر استخدامها في مجال القياس والتقييم
- وفقا للزمن:
- ✓ اختبارات موقوتة: وتُعرف باختبارات السرعة في الأداء، وهي التي يُحدد لها زمنا مناسباً للاستجابة
- ✓ اختبارات غير موقوتة: وهي تهدف إلى تقدير مستويات القدرة، مثل الرمي والقفز
- وفقا للأداء:
- ✓ اختبارات الأداء الأقصى: تهدف إلى التعرف على قدرة الفرد على الأداء بأقصى قدرته منها اختبارات القدرات (مثلا للالتحاق بالكليات العسكرية، كليات التربية البدنية والرياضية...)، في مثل هذه الاختبارات يحاول الفرد الحصول على أحسن درجة ممكنة مثل اختبارات القدرات الحركية التخصصية سواء بدنية، مهارية...
- ✓ اختبارات الكفاءة: سواء بدنية أو فسيولوجية، وهي تقيس القدرة على أداء عمل له أهميته، وأداء أفراد تدريبوا على ذلك النشاط المقاس، وهي تعرف باختبارات التحصيلية
- ✓ اختبارات الاستعدادات: وتستخدم للتنبؤ بالنجاح مستقبلا في تدريب أو نشاط معين
- ✓ اختبارات الأداء المميز: وتهدف إلى تحديد الأداء المميز للفرد بما يمكن أن يفعله في موقف معين أي هذه الاختبارات تظهر ما يؤديه الفرد بالفعل وطريقة أدائه. مع العلم أنّ الدرجة العالية مرغوب فيها في اختبارات القدرة، ولكن في اختبارات الأداء المميز لا نستطيع أن نحدد درجة معينة هي الأنسب تبعا لمبدأ الفروق الفردية بين الأفراد في الأداء.
- وفقا لنوع بنود الاختبار وأسلوب الإجابة:
- ✓ تقديم حل واحد للمشكلة المقدمة: وهي طلب من المختبر الوصول إلى حل معين للمشكلة المقدمة، مثل اختبارات الرشاقة والتي تعتمد على زمن الأداء
- ✓ تقديم أكثر من حل للمشكلة المقدمة: وتستخدم في مجالات الإبداع والمرونة ويُقدم الأداء في وقت محدد مثل سلاسل الجمباز الإيقاعي
- ✓ إنتاج أعمال أو أفكار وفقا للمثير: وهي للحصول على عينة من أشكال الأداء البدني أو المهاري سواء حرا أو وفق محكات معينة، كاختبارات سرعة رد الفعل، اختبارات الطلاقة اللفظية لثُرستون
- وفقا للسمات المقاسة: وينقسم هذا التصنيف إلى نوعين هما:
- ✓ السمات التكوينية: وتشمل:
- ❖ المقاييس الإنتروبومترية: وهي الأبعاد البدنية وواحدة من طرق البحث في وصف الإنسان، وتدل على كتلة جسم الإنسان وأجزائها بصورة متناسبة، وتهدف إلى تحديد مستوى وخصائص النمو البدني ومتابعتها، ودراسة ديناميكيتها نتيجة مزاوله الأنشطة الرياضية المختلفة، حيث تُعطى فكرة عن كفاءة عمل بعض الأجهزة أو الأعضاء. وتتم هذه القياسات بواسطة وحدات قياسية موضوعية ومقتنة، والمقاييس تشمل: (وزن الجسم، الأطوال، المحيطات، سمك ثنايا الجلد...)
- ❖ مقاييس البناء الجسماني: (أنماط الأجسام): وتشتمل على: (النمط السمين، النمط العضلي، النمط النحيف)
- ✓ السمات الوظيفية: وتشتمل على: (اختبارات السمات المعرفية، اختبارات الشخصية، اختبارات الصفات البدنية والحركية...)
- وهناك من يُقسم الاختبارات إلى:

- ✓ اختبارات موضوعية: تعتمد على المعايير والمستويات والمحكات، بحيث يُمكن عن طريقها إصدار أحكام موضوعية
- ✓ اختبارات اعتبارية: تعتمد على التقرير الذاتي أو الاعترافي في تقييم الأداء
- وهناك تقسيم آخر للاختبارات المستخدمة في التربية البدنية والرياضية، ويشتمل على:
 - ✓ اختبارات مقننة: يضعها خبراء القياس، وتتوافر فيها تعليمات محددة للأداء، توقيت محدد، شروط علمية، طُبِّقت على مجموعة معيارية لتفسير النتائج في ضوء هذه المعايير
 - ✓ اختبارات يضعها الباحث، المدرس أو المدرب: وهي اختبارات جديدة يحتاجها العاملون في المجال الرياضي، تُستخدم في قياس الصفات والمهارات في الحالات الآتية:
 - ❖ عندما تكون الاختبارات الموجودة في المصادر غير مناسبة من حيث الوقت المستغرق للتنفيذ، المكان، عدم توفر الأجهزة وغيرها
 - ❖ في الحالات التي لا تذكر المصادر بيانات كافية عن الاختبار مثل: الغرض منه، طريقة الأداء، تعليمات الاختبار، طرق حساب الدرجة، الناشر وتاريخ النشر، الأدوات اللازمة، المستوى، الجنس..
 - ❖ عندما يفتقد الاختبار إلى ما يُشير إحصائياً لصدقه وثباته وأنواع المحكات المستخدمة في حساب الصدق وغيرها
 - ❖ التعديلات التي تطرأ على قوانين وقواعد بعض الألعاب، التطورات التي قد تحدث بالنسبة لخطط اللعب وأساليب التدريس.
- 4- أسس الاختبار:
 - أن يرتبط بالأهداف المراد قياسها
 - أن يكون شاملاً، فلا يقتصر على تحصيل المعلومات بل يجب أن يشمل أيضاً تقييم المهارات والميول والاتجاهات...
 - أن يكون مستمراً فيسير جنباً إلى جنب مع عملية التعلم أو التدريب
 - أن يقوم على أسس علمية أي أن تتوفر فيه شروط (الصدق، الثبات، الموضوعية)
 - يجب استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات لتحصيل النتائج
 - أن يراعى في الاختبار الفروق الفردية بين اللاعبين
 - أن يكون اقتصادياً من حيث الجهد والوقت والنفقات.